

الاجماع

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو امي انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

صدي أحداث الشغب الايراني - الذي قام به الايرانيون في موسم الحج في السنة الماضية

نفسر فيما يلي ملفا خاصا عن ادانة الاجماع الاسلامي للغوغائية الايرانية نقلا عن الزميلة جريدة عكاظ الاسبوعية وهذا نصه

وصدر في ختامها بيان ورد فيه : استنكار وادانته الاحداث التي قام بها الايرانيون في بيت الله الحرام في مكة المكرمة في موسم حج عام 1407 هـ

ثانيا : مواقف الهيئات الاسلامية :

استنكرت الهيئات الاسلامية وادانت ما حدث من قتل الايرانيين . . . ومن لبرر هذه الهيئات :

1 - رابطة العالم الاسلامي التي اصدرت بياناً في اعقاب الاحداث استنكرت فيه ما حدث من تعكير لصفو المسلمين وقال : ان ما حدث بالامس القريب يعتبر بكل المقاييس تهاونا في حق هذه الشيعة العظيمة وبحق ضيوف الرحمن في اداء مناسكهم في سلام

2 - الازهر الشريف اصدر الازهر في اعقاب احداث مكة المكرمة مباشرة بياناً تحدث فيه عن بشاعة المظالمات وغيرها مما ارتكبه الايرانيون في مكة المكرمة

3 - المجلس الاعلى العالمى للمساجد برابطة العالم الاسلامي اصدرت الامانة العامة للمجلس بياناً جاء فيه : ليس مؤلوا الضحايا هم النتيجة الوحيدة لهذا التعدي الاثم على حرصات الله بل ان ترويع بقية الحجاج الامني الذين يقارب عددهم مليوني حاج كان اثرا احمر من آثار هذا الفعل المنكر الذي قام به الايرانيون

4 - هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية اصدرت بياناً حساناً فيه ان المجلس ليستنكر هذا العمل ويشجبه لما فيه من اذى المسلمين من الحجاج وغيرهم في هذا البلد الحرام في الشهر الحرام

ثالثا : كبار علماء المسلمين وما حدث في مكة المكرمة استنكر كبار علماء المسلمين ما اقدم عليه النظام الايراني في مكة المكرمة وادانوا دعواه الباطلة ومن بين مؤلوا العلماء الكبار :

انتخريب والشغب التي قام بها الايرانيون والتي اسأت الى حرمة الاماكن المقدسة ومناسك الحج وادابه وامن وسلامة حجاج بيت الله الحرام . واكد مجلس الجامعة تضامنه مع المصلحة وتأييده التام للاجراءات التي تتخذها لتوفير الاجواء المناسبة كي يؤدي حجاج بيت الله الحرام شعائرهم في امن وخشوع

(10) مؤتمر القمة العربية غير العادية في الاردن من 17 الى 20 ربيع الاول 1408

اعلن المؤتمر كما ورد في البيان الختامي وشجبه للاحداث الاجرامية الدامية التي اقترفتها الايرانيون في رحاب المسجد الحرام بمكة المكرمة .

(11) لاجتماع مجلس وزراء الداخلية العرب الذي اختتم في ربيع الثاني 1408 هـ

وقد شجب المجلس في بيانها وادان احداث الفتنة في مكة المكرمة واعلن رفضه التام لاية اعمال في الاماكن المقدسة تنس لمن وسلامة الحجاج

(12) الدورة الرابعة والعشرون للمجلس الهورزي لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي اختتمت اجتماعاتها في 20 محرم الماضي :

اكد المجلس في بيان صحفي تأييده التام للملكة وتضامنه الكامل معها وادانته اعمال الشغب والفتنة التي قام بها الايرانيون :

(13) الاجتماع السادس لوزراء داخلية دول مجلس التعاون . 20 و 21 صفر 1408 هـ

اكد البيان الختامي للاجتماع تأييد الاجراءات التي اتخذتها كل من المملكة والكويت من اجل صيانة امنهما واستقرارهما وادان بشدة هذه الاعمال الاجرامية التي تعرضت لها كل من الكويت والمملكة لاسيما التعرض الى بيت الله الحرام والتطاول على مقدساته

(14) الدورة التاسعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية من 22 و 24 جمادى الاولى 1408 هـ

العربية السعودية وحدها : (4) مؤتمر قدسية الحرمين في لندن 24 ربيع الاول 1408 هـ .

وقد ندد بتجريمة التي قام بها النظام الايراني وذكر في بيانه الختامي انها جريمة لا يمكن ان يقوم بها اي شخص يؤمن بالله ورسوله واكد ان اي نشاط مهما كان نوعه يخل بامن الحج انما يقتضى مع تعاليم الاسلام :

(5) المؤتمر الوطني الباكستاني الحادى عشر للحج وربييع الثاني الماضي 1408

قال الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق لدى افتتاح المؤتمر ان الفضل الكامل في ترتيب تسهيلات الحج بنجاح على مثل هذا المستوى يعود بعد توفيق الله الى الطك فهد شخصيا وحكومته :

(6) ندوة قدسية الحج بالهند ديسمبر 1987

طالب سكرتير الندوة محمد النجرامى بان يبقى الحج كما اراده الله ويكون الوضع بالاراضي المقدسة امنا وهدئا بينما قال عميد كلية الاداب في جامعة لكتاوا انه لا يحق لاي شخص او جماعة القيام بمظاهرات او مظاهرات في الاراضي المقدسة خاصة في ايام الحج :

(7) المؤتمر الاسلامي الموسع في لندن عن قدسية الحرمين . 21 جمادى الاولى 1408

اكد ان الكعبة المشرفة جعلها الله قبلة للمسلمين جميعا ومثابة لهم :

(8) الاجتماع العلمي لمجلس العلماء الاندونيسي وبداية جمادى الاولى 1408

اصدر الاجتماع توصيات تضمنت تنديدا بالاعمال الاجرامية التي ارتكبتها في مكة المكرمة حكام طهران .

(9) الدورة غير العادية لوزراء الخارجية العرب في تونس 28 الى 30 ذى الحجة 1407 هـ

صدر في ختام اعمالها قرار تضمن استنكارا بشدة لاعمال

والمملكة في نفس الوقت لا يمكن ان تتجاهل مطالب الاجماع الاسلامي التي عبر عنها ملايين المسلمين ممثلين في قادتهم وعلمائهم وتنظيماتهم الاسلامية في جميع انحاء العالم :

وفي هذا التقرير نوضح بالوثائق والنصوص المواقف الاسلامية مما حدث وما يمكن ان يحدث في مواسم الحج :

اولا : المؤتمرات والندوات : (1) اجتمع فقهاء وممثلى الهيئات الاسلامية بالولايات المتحدة :

15 ذو الحجة 1407 هـ : اكد المجتمعون على ان مكة المكرمة هي مكان امن وان الحج مناسبة للمعبدة والახبلاص وليس مناسبة لاعمال العنف والمشاجرات :

(2) - المؤتمر الاسلامي العالمى الثالث لرابطة العالم الاسلامي : من 18 الى 22 صفر 1408 هـ

وجاء في بيانه الختامي وان من اعنى العقبات واشدها عتقا للدعوة الاسلامية اليوم هو الانحراف الفكرى والتعدي والسلوكى الذى يصدر عن خمسين ونظامه . وقال البيان ان العلماء المشتركين في المؤتمر يطالبون حكومة المملكة العربية السعودية بان تمنع من الحج وبحزم كل فئة ايرانية او غير ايرانية لا تراعى حرمة الحجيج ولا تنقيد بانظمة المملكة العربية السعودية التي توفر الامن العام للحجاج :

(3) الندوة العالمية عن قدسية الحرمين الشريفين القاهرة من 24 الى 26 ربيع الاول 1408 هـ

واعلنت الندوة استنكارها بشدة لكل صور العنف والتطرف باسم الاسلام . . . ومن ابرز صور هذا العنف ما لجأت اليه في احداث مكة الاخيرة . . . كما اعلنت ان حماية الحرمين الشريفين وخدمتهما وتأمين شغائر الحج والعمرة للمسلمين هو من اختصاص المملكة

السن نظام طهران تتشوق سفها واسفاناً . . . وهي ما تزال تلتق مرارة حصاد الفتنة الايرانية في موسم حج العام الماضي :

مازال نظام طهران يلهث باحقاده وعار الفتنة تلاحقه بعد ان تكشف عيته وحيث وشرو اعدائه ضد الاسلام والمسلمين :

هذا النظام لم يفهم بعد او هو لا يريد ان يفهم ويذكر ان هذه البلاد ومن ورائها امة الاسلامية لا يمكن ان تقبل بامتنزازاته وعبثه وممارساته الشاذة المنحرفة وانها قد اتخذت الموقف الحاسم والحازم بعد ان فضحت ممارسات حكام طهران اعدائهم العمدة لامة والناسفة لاولاد الاخوة الاسلامية :

نائب وزير الخارجية الايراني على محمد بشارتى يعلن في ندوة عرضها التلفزيون الايراني ان بلاده ستوفد الى الديار المقدسة هذا العام ما يزيد على ما اوفدت من الحجيج في السنوات الماضية دون استطلاع رأى السلطات السعودية في ذلك على حد قوله وان الايرانيين سوف لن يستأنفوا السعوديين في تنظيم المظاهرات السياسية مطلقا :

وقد جاء الرد في تصريح مصدر مسئول لوكالة الانباء السعودية مؤكدا ان المملكة لن تسمح باى عبث وانها اتخذت القرار الحاسم بمواجهة اى عبث او ممارسة منحرفة او شاذة تتنافى مع تعاليم الاسلام :

واذا كانت السن نظام طهران ما تزال تنضح باحقاد هذا النظام فان عليه في الوقت ذاته ان يدرك حقيقة اننا في هذه البلاد نعنى ما نقول واننا لن نتسامل في ممارسة حق السيادة ومواصلة تحمل تبعات مسئولية تنظيم شؤون الحج وفقا لما امر الله ولان المملكة هي المسئولة الوحيدة عن ذلك وعن خدمة وراحة ضيوف الرحمن :

الايمان في حقيقة

للاستاذ احمد الكفاني

مكذا قال - ص : قل آمنت بالله ثم استقم .

قال هذا لما التمس منه سفيان بن عبد الله وكبان عاملاً لعمر بن الخطاب على الطائف ، ان يقول له - ص - قولاً في الاسلام لا يسأل عنه غيره . فاجابه بالاجواب الشافى الكفاني : قل

- 1 - آمنت بالله ، ثم
- 2 - استقم :

والايمان اول ما دعت اليه المرسل كافة ، (وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون) وقد قام علماء الاجتماع بدراسة مستفيضة حول اهداف الايمان . فتأكد لديهم ان الاحاد كارثة تصاب بها بعض الامم الضالة . كما يبلى بها الافراد المانعون ، وان الاحاد اذا تقضى تلاشت معه الاخلاق ، وانهارت الحياة الاجتماعية ، واختفت مقاييس السعادة عن الافراد والجماعات . وقد اثبتت الدراسات التربوية والابحاث النفسية ، ان الايمان يحقق للانسان ما لا يستطيعه غيره :

وهو وقاية وعلاج ، من كل الامراض النفسية والاضطرابات العصبية ، والعلل الجسمية التي تضر اكرد فعل للظنق والتوتر العصبى ، والايمان يضمن على المؤمن الاطمئنان والسكينة ، فلا يطغيه غلوى الارض ، ولا يشقيه عجز وانما يستنم العرفى معالى الامور ويشقى اذا احبت من صدره شعة الايمان ، والايمان يحول بين الانسان واقتراف السيئات ، فالؤمن لا يقتل ولا يسرق ، ولا يغش ولا يفسق ولا يكذب ولا يخون الامانات : امانة الميثاق الاكبر وامانة الحواس وما استؤمن عليه ، لانه يؤمن بان الله سميع بصير عليم خبير ، ونيس في عجالة قول كهذه يمكن حصر الاهداف المتوخاة من الايمان ، وانما حسبنا ان نعرف ان مناسك الدين وتعاليمه انما تهدف الى صالح الفرد وخير الجماعة ، فالوضوء ، تدريس على النظافة ، وتكراره خمس مرات في اليوم اتم طريق للوقاية اذ ثبت ان طريق الاصابة في اليد والانف والقم ، علاوة على تنشيط وتقوية الاجهزة الدموية والتنفسية ، ومغازى الصلاة كثيرة ومتعددة وكلها تلقي نحو غاية سامية هي نجاح الانسان في مساعيه الدنياوية والاخروية على السواء ، وانها توحى بانساعة المحبة والسلام بين الافراد والجماعات ، وتصنع للمواطن الصالح الذى يفخر بنفسه اذ

لا يخاف الا الله تعالى ، والذى يناجى ربه خمس مرات في اليوم لا ياتى الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، وتلتقى الزكاة مع الصلاة ، في الهدف وان تجابى الوسائل ، فالزكاة سبيل الى محاربة الفقر الذى يعتبر اكبر مشكلة تواجه الفرد في حياته ، بل تواجه الامم والدول ، ومن ثم غنيت الزكاة بالفقراء والمساكين ، ومن هم على غرارهم :

والزكاة - تحرر الانسان من سيطرة حب المال على نفسه ، تلك السيطرة التى قد تؤدي بالانسان ، فلا يبحث عن مشروعية ماله وانما يهيمه ان يجمعه من حيث اتى ، ثم لا يزال يتطلع الى الاستزادة حتى يلوح اليه الانتحار لانه فقد ما اخلص النزوع اليه :

ويلتقى الصوم مع الصلاة والزكاة ، ليوفر للانسان سعاده وللمجتمع رفاهيته ، اذ مما لا شك فيه ان شعور الغنى بالام الجوع وما يرافقه يثير في نفسه الرأفة والرحمة والعطف والحنان على المحتاجين ،

بمناسبة عيد العرش السعيد

ملك خلقه القرآن والسنة

للاستاذ عبد القادر رفهي العلووى

وتحل الذكرى وتتحرك معها القلوب ترغرف لاستقبالها ، والاقلام لتعبر عن شعورهما والاقواء تهدف بالثناء ، المعاطر والشكر الجزيل لصاحبها ولكل شغفه واحساسه . وكيف لا وقد اتحدت المشاعر وانسجمت الرؤيا وجعلت من هذه الذكرى فرصة للتعبير الصادق عن محبتها لصاحبها والتأكيد على الرابطة القوية المتأصلة التى تجمع الشعب والعرش في طريق المحبة الخالصة والوفاء الابدى :

وتتعدد وسائل التعبير واختارها معتمدا على آيات القرآن الكريم واحاديث الرسول المصطفى الامين وتاريخاً في تربية الحسن الثانى وتصرفه وسلوكه واخلاصه لدينه ووطنه واجعل عنوانها - ملك خلقه القرآن والسنة :

واننى اذ اتطرق للذكرى من هذه الزاوية فاننى اومن كل الايمان ان ذلك واجب يفرضه قوله سبحانه وتعالى : (انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهدهم الله ولا ينفقون الميثاق) - الرعد - 19 - 20 ، واعترافاً وامتناناً

نرضه قول الرسول - ص - : (من اسدى اليكم معروفاً فكافئوه فان لم تقدرُوا فادعوا له) :

لقد تحمل الحسن الثانى امانة الملك في وطن عزيز عليه تربى بين احضانه ونشأ في رياضه وتذوق مرارة النفسى والابعاد بسببه ، فكان من الطبيعى ان يخلص لامانته والده المغفور له محمد الخامس وهو يسميه ولياً للعهد ويذكره بقول الله تعالى : (يا بنى الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم) الاحزاب 70 ، 71 وطلب منهم ان يكونوا عامليين مخلصين وللعادلة مؤيديين وعلى الحق مدافعين وفي محبة الله متآخين تزينهم رابطة الاسلام وتقويهم محبة الوطن وتظلمهم نصائح الملك الراحل وترشدهم دعوة القرآن :

(وامرهم شورى بينهم) اشداء على اعدائهم رحماً ، في اخوانهم فكانت لبننتهم بنياناً مرصوفاً وصوتاً مدوياً واعلاناً عن التخطيط السليم والمنهج القويم وتحققت ارادة الله في التعاون على خير والتقوى وقاد الحسن الثانى امته وسعيه في خطوات ثابتة وبسياسة

لقد تربع الحسن الثانى على عرش اجداده وعلى عاتقه مسؤولية امة عظيمة برعنت للعالم عن استماتتها لرفع ايدى الاستعمار وثقاله التى حظ بها في فناء المغرب العزيز لعدة طويلة جعلته لا يفكر في الرحيل ولم يعر في بى ادى الامر اى اهتمام لرغبة الشعب في التحرر والسيادة على ارضه ، فارغم على الانسحاب يجر وراءه ذبول الخيبة والخسران فكان لزاماً على شبل هذا العرش ان يقدر ما عليه من واجبات وما ينتظره من تبعات ويستخر الله في ان يهون عليه الصعاب ويكون له عوناً وسنداً .

وهو يقول : قل اللهم مالك الملك توت الملك من تشاء ، وتنزع الملك ممن تشاء ، وتمزق من تشاء ، وتمزق من تشاء ، وتخل من تشاء ، بيدك الخير انك على كل شى قدير) (ال عمران - 26) وقول الله تعالى : (رب اوزعنى ان اشكر نعمتك التى انعمت على وعلى والذى وان اعلم صالحاً قرصاه) (الاحقاف 15) :

تابع الحسن الثانى مسيرته النيمونة ووصايا والده الغالية وحقق لامته املا غالياً كانت تصبو اليه ومطلباً ثميناً تعلقت به . وقدم لها برلماناً يعبر عن رايها ويخطط لمسارها ويضعها في مصاف السدول المتقدمة التى حققت لشعوبها الديمقراطية والكرامة الانسانية وحمل افراذه امانة الصدق في القول والاخلاص في العمل ووضعهم امام قول الله تعالى : (يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم) الاحزاب 70 ، 71 وطلب منهم ان يكونوا عامليين مخلصين وللعادلة مؤيديين وعلى الحق مدافعين وفي محبة الله متآخين تزينهم رابطة الاسلام وتقويهم محبة الوطن وتظلمهم نصائح الملك الراحل وترشدهم دعوة القرآن :

(وامرهم شورى بينهم) اشداء على اعدائهم رحماً ، في اخوانهم فكانت لبننتهم بنياناً مرصوفاً وصوتاً مدوياً واعلاناً عن التخطيط السليم والمنهج القويم وتحققت ارادة الله في التعاون على خير والتقوى وقاد الحسن الثانى امته وسعيه في خطوات ثابتة وبسياسة

رزينه واخلاق عالية متبها قول الله تعالى : (نبأ رحمة من الله لنت لهم ولو كنت غليظ القلب لا نفصوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزممت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين) (الاعراف 159)

وتطلع انك الهام الى الافق الزاهر والامل انراشد فخطط في عزم وثبات المنهج الصحيح لانشاء جيل نافع واعطى اوامره السامية لتعميم التعليم في الحواضر والبادى وهو يتأمل قول الله تعالى :

(قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) (الزمر - 9) ثم حقق الطموح واذكى العزائم وتابح المسيرة فكانت الثانويات والمعاهد ثم الجامعات ليرتوى الشيبان وتستتير بصائرهم ويساهم في تحقيق الازدهار ويتحمل مسؤولية البناء والتشييد ويصدق فيها قول الله تعالى (والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذى خبت لا يخرج الا نكدا) - الاعراف 58 - واعطاء احسن الثانى من اهتمامه وعنايته ما سهل امامه سبل السير وقوض كل العوائق وجلالته ينظر الى شيبان امته في قول الله تعالى : (كشجرة طيبة اصلها ثالت وفرعها في السماء توتى اكلها كل حين فاصبحت بلاناً بفضل عزيمته وعناية الله - تتوفر على جامعات في مختلف الاتجاهات لا يقتصر عطاؤها على ابناء وطنها ولكنها طعمت كل الوانين المتعطين من ابناء الوطن العربى والافريقى والاروبى احياناً ، شعارها دائماً ان العلم لا يعرف الحدود ولا يقيد باعتبارات :

وعمل جلالته ليس من باب الصنفة او الارتجال ولكنه درس من الدروس التى تربى عليها في محيطه الاسلامى والتقى ادرك منها ان الاسلام انبى على العلم وانطلق منه وانه منة تفضل بها الله على خلقه ففتح به الطريق للدراك والاستفادة والاستنباط واكتشاف الاسرار الالهية في الكون ، فقال تعالى في اول خطاب يحمل به الرسول امانة التبليغ : (اقرا باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذى علم الانسان ما لم يعلم)

- يتبع -

تلوث الافكار في كل الاقطار « اوفياء بالعهد ارفع صور العدل الاجتهاعي بين الافراد والجماعات »

الاستاذ عبد الخالق بن ميمون

لقد ازداد النمو الديمغرافي في اقطار العالم من حيث البناء وال عمران وعمت اوساعه على أرجاء البلدان ، وكثرت المعامل والمصانع مع مرور الزمن . وازدادت المشاكل من جهة القلق الذي حاز كل العقول الاجنبية كالميز المنصري الذي مزق كل الابرياء حتى قضى عليهم بشدة .

وعمت المديونية في دول العالم اثارت في مجال التبذير الذي شمل كل الميادين وقتت الهياكل الصناعية رغم تافة السكان فهذا كله صارت الشعوب الفقيرة مغلوقة على امرها من شدة الجهل الذي اقتشر بكمرة بين الافراد وانتشرت الامية في كل البلاد العربية وعم الظلم في كل القطاعات ، وصار التاجر وأصبح من يعاني الفقر المدقع ومن يمتاز بالرأسمالية بسلطتهم وقصوهم السلام مقول مذونين حول الابرياء التي هزت العالم بأسره .

فلو نظرنا الى المشكلات الرئيسية لوجدناها بتفرعان الى قسمين :
الاول : يشمل العالم المتحضر بدسكتته تلوث البيئة الطبيعية .
والثاني : يشمل العالم الثالث بالطف او وعدم العناية اللائقة . (حتى صار الغرب يعاني من تلوث الاقطار ، والمرب من تلوث الافكار) واشتملت الامكاسات الشاملة الى كل الاقطار ، وحازت بدورها كل الايدي بالاضيقات ، وصاروا يرددون ان الجلف قضى علينا وهم يجهلون حقيقة الجلف الذي أصابهم من عقابهم ، أفكارهم الجسامدة انعطت عن الطموحات .

كالمسقوط في الهاوية والبقاء في دوامة المكر والحراغ وجهل الاسلام الذي حبب الى النفوس الحركة والعمل ومضاعت الانتاج عن طريق العمل المتنوع الدائم الذي به يجبا المرء حياة كريمة عزيزة ، فهو يدعو الى الانسانية المؤلفة المستجيبة لربها الى ان تعيش في مستوى رفيع

من الحياة لا تنشر بالمهالة ولا بالثقل ولا بالجوع ولا بالعري وامل ما يشير الى ذلك قوله عز وجل : ان لك ألا تحرم معها ولا تنرى والمك لا تطأ بها ولا تضعى ، والله سبحانه وتعالى خلق عباده وأوجدهم في الحياة ليتنبوا لا يشقوا ، فان هذا يتطلب منا ان نضاعف الانتاج وما حقق هذا الاكتفاء الذي من زاد وعناه إذ يقول جل من قائل : « وان ليس للانسان الا ما سعى » وهو حث على العمل الجاد المتمم لانفع الخير البشرية .

كما طبق المسلمون في صدر الاسلام هذه القيم السامية بالعمل الصالح حتى اصبح مجتمعاً رائداً في الانتاج وصانعة ، فحطم ظلم القيسارية وبني الاكسرة وانتقموا للشعوب الظالمة من ظلمنا ، وبعثوا بهم الزرائم القوية والنسل والسعي الدائم والابتغاء من فضل الله سبحانه وشهد العالم شرقه وغربه سورة رائية للمسلمين الاوائل في الانتاج فضلا عن مساهمتهم الى الطرق المتعلمين ، كما قال جل جلاله :

« صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض آلا الى الله نصير الا اور ، وحكمت النتيجة ان اقتضا على الامتكار والاعتكبرين . كما جاء عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال : « تركتكم على الخجة البيضاء لياها كفهاها ، ومما أوجد روح احبة والوأم بيت المجتمع الانساني كله بالاخلاص والثيرة على لسل الجاد ، كما قال صلوات الله عليه وسلامه : ثلاث من جمعهن فقد جمع الابدان ، الانصاف من نفسك وبذل السلام للهام - والاتفاق من الاقطار » (اخرجيه الامام البخاري في صحيحه عن عمار بن ياسر رضي الله عنه)

وكما قال الامام ابو حامد الغزالي : (ان من ينصر الاسلام بالجهل أشد ضررا عليه من عدوه متمشيا مع الحكمة القائلة : نيب زماقا والعب فينا »

الرفاء بالمعهد في نظر

الاسلام هو خلاصة اقيم التي تركزت عليها بقظة

الضمير الانساني الذي ينف في داخل النفس الانسانية

حارسا أميناً لا يفعل وهو فراضة الله في جميع شرائعه على جميع خلقه

لان جميع شرائع الله تأمر بالرفاء بالهدى وترصي بأداء الامانة وتنهى اشد

الدهي عن الغدر والحيانة والله سبحانه وتعالى يحب

المؤمن الذين يوفونه بعهده وعهد بياد ولا يكتمون

ما انزل الله اليهم من العلم بوجوده الحق قد تعالى :

« انما يتذكر اوارا الالباب الذين يرفون بعهده الله

ولا ينظرون الميثاق ، وفي الحديث : أد الامانة لمن

انتذرك ولا تخن من اخائك وفي حديث ابن عمر رضي

الله عنهما عن ابن ماجة ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال : ان الله اذا اراد ان يهلك عبدا نزع

منه الحياة فاذا نزع منه الحياة لم تقه الا مقينا فاذا

ام تقه الا مقينا ممقنا نزعته منه الامانة فساذا

نزعته منه الامانة ام تسانه الا خائفا . بخونا فاذا لم

تقنه خائفا . بخونا نزعته منه الرحمة فاذا نزعته منه

الرحمة ام تقه الا رجيا ملعنا فاذا لم تقه الا

رجيا ما مانا نزعته منه ربة الاسلام ، لهذا كانت

الغدر والحيانة من اوصاف المناقنين كما في الحديث الشريف المروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

لاستاذ المختار الخمال العمراني

المناقنين كما في الحديث الشريف المروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال :

اربع من كن فيه حكان منافقا خالصا ومن كانت

فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : ذا اثمن خان

واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر

رواه البخاري ومسلم : ويصف الملاء النفاق بأنه دخل المرء من باب

وخروجه من باب وهو في الشرم وصف لقرم اظهروا

الاسلام ليحفظوا به حقوقهم وقلوبهم كافرة ، وقد امن

الله المذنبين وذمهم وتوعدهم بأليم المذب في الدرك الاسفل من النار

وذكر من صفاتهم انهم يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم ويدعون اليمان

بالله واليوم الاخر وما هم بؤمنين ذابهم الفس والمكر والتخادع واخلائهم الفساد

في الارض بالكذب والغيبة والنميمة وشهادة الزور

وخلف الوعد ونقض الوعد والمهرد والحيانة في الائمة

واغراء المداوة والبغضاء بين المسلمين وما اكر الخنى

وتعاقبت الدول في البلاد

وقم نسيان جزء من دين الله ومن الواضح ان نسيان جزء من دين الله يؤدي الى الفرتة والمداوة كما هو واقع المسلمين الان إذ نجد ان كل مجموعة من

من المسلمين قد نهبت (البقية في صفحة 9)

الاسلامية الا بدمل المناقنين وما تمددت المذهب الباطلة والبل الضافة الا بما صنعوه من الاحاديث المكذوبة وزبونه من الاهواء والاراء الشيطانية . وبدين لها باطل التفاسير والمظريسات انفسية وادخلوا من الحرافات والقصص ما مثوا به دراوين الاسلام وفتنوا به ضفاف العقول وفي اخبار

الزنادقة ومن اف لفهم من يظهر الاسلام ويبطن الكفر ما يدل على عظيم الخطر

وكبير الفتنة في عقائد المسلمين والاحكام المصروص

عليها من القرمان الكريم والحديث الشريف بافعال

المناققين او ما يسدونه اليوم بالطابور الخامس والعبت بالمفردات المدنية من وراء

اوراها هو اضر عليها من العدو المهاجم من الخارج وهم الذين خرجت بهم الاسداس وفلسطين

وغيرهما من بلاد المسلمين وحيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم شرهم وبخشي على الله

من دسائسهم فقد جل لهم علامات يعرفون بها وبسبب فمل المناقنين هذا

وقم نسيان جزء من دين الله ومن الواضح ان نسيان جزء من دين الله يؤدي الى الفرتة والمداوة كما هو واقع المسلمين الان إذ نجد ان كل مجموعة من

من المسلمين قد نهبت (البقية في صفحة 9)

من المسلمين قد نهبت (البقية في صفحة 9)

من المسلمين قد نهبت (البقية في صفحة 9)

من المسلمين قد نهبت (البقية في صفحة 9)

من المسلمين قد نهبت (البقية في صفحة 9)

من المسلمين قد نهبت (البقية في صفحة 9)

من المسلمين قد نهبت (البقية في صفحة 9)

من المسلمين قد نهبت (البقية في صفحة 9)

من المسلمين قد نهبت (البقية في صفحة 9)

من المسلمين قد نهبت (البقية في صفحة 9)

الافراح والليالي الملاح... والى البحر

نشاط فرع رابطة علماء المغرب بتازة

سيتم فرع رابطة علماء المغرب بمدينة تازة بتنظيم مهرجان ثقافي كبير وذلك بمناسبة عيد العرش المجيد يتم وفق البرنامج التالي:

(1) يوم لاحد ارس اجراء مسابقة في حفظ وتجويد بعض السور من القرآن حزب عم وحزب - پنج ..

(2) يوم الثلاثاء 8 مارس افتتاح المهرجان بكلمة السيد الابن العام لرابطة علماء المغرب فضيلة العلامة الاستاذ عبد الله كيون ثم محاضرة تحت عنوان مكانة تازة العلمية من خلال النصوص التاريخية والانتاجات الادبية والفقهية والصوفية

يتبعها رئيس الفرع الاستاذ محمد الامراني على الساعة 6 مساء من نفس اليوم

3 يوم الخميس 10 مارس قراءت شعرية لبعض شعراء تازة الاقدمين والمعاصرين على الساعة 6 مساء

4 يوم الجمعة 11 مارس ندشين المعرض الخاص بشعراء تازة الاقدمين والمعاصرين وكذا قههاؤها مع عرض انتاجهم الشعري والفقهى والفتوى سيدشن من طرف السيد عامل تازة يشتمل المعرض على اكثر من 70 لوحة وثيقة مخطوطة ومطبوعة

5 توزيع جوائز المسابقة على المتفوقين في حفل ينظمه المجلس البلدي بهذه المناسبة

وقامها بين اعمال الماززة لها لم يكف الاب ان يستخرج آخر درهم من مخزانه ومن ان يأخذ مقدماً لمن البضاعة التي لا تزال لم تبح بالثمن الذي يرافق رغبات المشتري لم يكف ذلك فاضطر اضطراراً الى بيع نصف البستان وبذلك قصرت يده وطره واهتمامه على جزء من البستان لا على البستان كله كما جرت العادة... ولم يكف هذا فاضطر اضطراراً موجهاً الى بيع النصف الثاني من البستان.

بقلم الاستاذ محمد احمد اشعاعو

وهذا تعمل المال وتفرغ لقامة الامراج الكبرى واللباس الفخم للسيدة الام المتباهية ولبقعة البنسات اللواتي لا يقل جمالهن وجاهتهن عن اخوتهن العروسة البهية ومن الغمامة المتناهية في منزل الاصهار الكرام انطلقت الالسن تشيد وتنوه بجمال القصر وروعة الحجرات ونقوشها وانوا على السخا الذي بذله الاب العنود المحظوظ من اجل ابنته الحسناء الدرة الفريدة ودعوا الله ان يخلق عليه وانتظر الاب بعد ههور

وردة رهبانة عاطرة في رياض الهنوت الكبرى. رحب قلبه ورقص طربها لهذا الاختيار التكريمي ولكن العقل الواعي والتقدير الصحيح للامور جعله يتحفظ وتحول التحفظ الى رفض دون اصرار على الرضى فالام قد غمرها السرور العارم وجاءت وارهمت النفس ساهرة المهالي لتقع الاب من انه لاحق له في اغلاق باب الجبان والنهم في وجه ابنته واهرقه بأن انفاق العشرة قد ياتي بالمائة والمآت فالعائلة الكبرى الراغبة في الماهرة واسعة الرزق معروفة بالبذل.

خطبه ان يقوم على ذؤون بستانه بنفسه ومن بعد صلاة الصبح الى ما بعد صلاة المغرب اكل يوم حتى اتمام الاعياد والافراح العائلية ومن حسن الحظ ان المرض وتوكل الصعبة لا معرفة له بهما مطلقا.

جرت عادته عند الضحي عندما تطلق الاعمال بكل أنواعها ان ينادي على العريف الصحراوي الاصل اشقة ويهمن له بالاوامر وينسل نحو الدار اشرب عكاس من الشاي المعد بيد الوالدة نفسها ثم يلحدر لسوق المدينة لتنفيذ مطالبها المتجددة اكل يوم واذا ما نفذى اخذ قبلة قصيرة قد تتبع بدخلة لحمام الدار او حمام الحي ثم يعود خفيفا نشيطا لتابعة الاشراف على البستان وحتى لو وجد الامور على احسن حال لابد له من استفسار او امر او امر او انتهاء بعض العمال لابد لهم من وخزة كالبهية سوا بسوا

اسا شياطين صغار مؤلا العمال فهم لا يغفلون ولا يتفائلون اذا حطرت اثبات الاسرة في فصول الدف والاما فهم يسترقون النظرات الى الملبحات الملام من هناك الملام ولا مطامع هناك ولا آسأل اذ كيف يتوق جشش الى ثمار شجره نفاح 19 مستبعد هذا ولا يعقل

الذي فاجأ الملام ووجده كذلك غير معقول بل وجده من مستوى الطبقة الارستوقراطية التي تفضل عادة ان تنزل وتتعامل فيما بهلها وتستأنس وتندمج اما الاخرون فالتعامل الطيب بلقي واللباقة في الاخذ والعطاء ولا احتر واليوم جاء اب وجهه عظيم المكانة يطلب يد ابنته البكر لابنه البكر لما اشتمر عليها من بهاء ولطف وطيبوبة مما يجعلها وهدية القصور

اقدمت الحفلات التقليدية على التوالي قراءة الفانحة ثم حفل زفاف العرس الى عربسها وتخلل ذلك وسبقه اعداد التجهيز للحجرات الفضة الضخمة الذي تطلبت فرشها وتأنيثا وتزيينا على المستوى الرفيع التي اوجت الاسرة الوجبة بانها نشترطه ولا بد محافظة على مكانتها وعلى شهرتها

في المكتبة الاسلامية

الاسلام والغرب

هذه محاضرة للاستاذ الدكتور حسن الوراكي تناول فيها الكلام على هذا الموضوع الواسع من بعض جوانبه الخطيرة وجعلها تدور على محاور التحدي وشروط المواجهة وبعد أن قدم للموضوع بكلمة عن الاسلام الرؤيا والفعل والغرب الثقافة والمخاضة تدرش لتلاقي الطرفين الاسلام والغرب وظروف هذا التلاقي ودخل في محاور التحدي من عقيدة وتكفل بها التبشير والاستشراق

وفكرية وكانت هم الشغل الشاغل للتعليم الذي صبغه الغرب بملانيته والحاده وثمافية وتداول بها الغزو الابدولوجي والمثري الخ.

والحقيقة أن هذه المحاضرة على اختصارها أحاطت بالموضوع الاحاطة الممكنة في الوقت القصير المتاح لها والمجال الضيق الذي مهما توسع فيه فلن يتحمل أكثر مما حدد لها وجاءت في أكثر من خمسين صفحة من الحجم المتوسط وطبعتها تقي وجيد.

جمعية الثقافة الاسلامية تنظم أيام أفغانستان

تنظم جمعية الثقافة الاسلامية بتطوان أيام 20 و 21 فبراير الجاري أياما تضامنية مع أفغانستان المسلمة وسنلقى في هذا المهرجان صدق من الكلمات والمحاضرات التي تعبر عن تضام الشعب المغربي مع المجاهدين الانفاخ في حربهم المقدسة ضد الغز والسوفياتي وعملاته في أفغانستان

الحسن الثاني رائد الإصلاح الديني (تتمة صفحة 5)

وفاء المهدي رثع صور العمل الاجتماعية بين الافراد والجماعات

(تتمة صفحة 3)

الاسلام بهما ناقصا ومخلفا من الله ان الله لا يهدي
 ما أدى الى اختلاف من الفوم انظالمين ، والحل هو
 بقي . ومنا بالاسلام فبعمت الرجوع الى فهم الدين
 كن طائفة الى نسيانها فرة . ووفاء بهد الله والمهد على
 اخرى قل تعالى : « فسوا اطلاقه يشمل ما اخذه الله
 حظا مما ذكروا به فاغربنا على عباده من الوثائق
 بينهم المداراة والبنضاء ، التي اعلمهم بها على السنة
 وقال سبحانه : « ان الذين انبئنا ورسله في جميع
 فرقنا دينهم وكانوا شيعا شرئنا للقيام برؤيتهم باداء
 لت منهم في شيرة . ومن ما يجب عليهم في عبوديتهم
 الظلم ان يذكر الانسان له بالانسان بما امرهم به
 بايات الله ثم لا يتذكر . وترك ما نهام عنه ، قال
 قال تعالى : « ومن اظلم ممن تعالى وان الذين يباعدونك
 ذكر بايات الله فاعرض انما يباعدون الله يبد الله
 عنها ونسي ما قدمت يداه) فوق ايديهم فمن نكت
 (ومن الظلم تجاوز الحدود فانما ينكت على نفسه
 التي حدها الله لنا فقد ومن اوفى بما عاهد عليه
 حد الله لنا في امور العقيدة الله فسؤيته اجرا عظيما .
 والعبادة والشريع والاخلاق وفي الآية تعريض بالمناقين
 حدودا لا يجوز لنا ان الذين لا يوفون بمهد الله
 نتجاوزها فمن تجاوزها فقد ولا عهد الناس وان وبال
 ظلم ومن يتعد حدود الله نكتهم بالمهد انما يقع
 فاولئك هم الظالمون ومن عليهم ولا يتضرر به سواهم
 انظالم اتباع الهوى وترك وفنا الله الى كل خير
 شريعة الله قل تعالى : « فن وجنبنا كل شر وحب
 لم يستجيبوا لك فاعلم انما الينا الدين وتعاليم الكتاب
 يتبعون اهواءهم ومن اضل المبين وسنة سيد المرسلين
 من اتبع هواه يغير هدى والسلام :

والانحرافات او الاجتوسادات وهذه الدروس لا يكفي
 المرهبة وام يكن ليدفع اتمه بها في جوانب القصر بل
 الى التصور من القبول هم نقمها انكل سواء من
 والالتزامات بل كان حريصا طريق الاذاعة او التنازع
 على ان يجعل الدين اساس او عن طريق النشر في كتب
 كل فريفة وحدة لكل عمل ومجلات وستبقى من مفاخر
 واهنا رابناه حفظه الله يهني جلالة التي لا يمكن المدارس
 المساجد ويكثر منها وبعض ان يغفل عنها حين يدرس
 على توفير الواظ الذين شخصيته العظيمة .

ويصرون الناس بأمور دينهم والاصلاح الديني في
 ويبلغونهم احكام شريعة الله نظره اعز الله امره ليس
 وام يكن يغفل في اي خطبة معناه العبود والنصب
 من خطبه او تدخل من والتثبت بالماضي دون
 قدخلته على ان يبدأ كلامه فحس او تمحص بل معناه
 بالخدمة والصلاة على الرسول الفتح على تعاليم الاسلام
 الاكرم ويختصه بآية او آيات الصالحة لكل زمان ومكان
 ترتبط بالمناسبة وهو تقايد والاستفادة من مرونة الدين
 لم يترك قط حتى في وأحكامه دون الخروج عن
 الظرف التي لا تعتم ذلك نصوصه وأهدافه ، وذلك
 والمتبع لعهود مولانا خرج بالاصلاح عن مفهومه
 أمير المؤمنين في هذا السبيل التقليدي والضيق وحمله
 يكسب يعجز عن الحصر مرحلة للمغز عن الحواجز
 والتعداد ومع ذلك تبقى وتخطي الصعاب والتعرف
 الدروس الحسنة التي على حقيقة الاسلام الذي
 اخترعها واطرها ناطيرا شرعه الله الدنيا بأجمعها
 خاصا في مقدمة السمات ويكون الخلاص المبشر مما
 التي تبرز دوره كصالح يمانون من حيرة وحرمان
 ديني حيث يستقطب لها وقتت وضاع ... وبهذه
 حيرة الدنيا من كل عذب المعطيات استطاع أن يرتقي
 وصوب ويختار الموضوعات بالاصلاح الى مجاله الحقيقي
 الدقيقة والجيدة التي لا ان يكون مطهية لاغراض
 أحسن الانطباعات في نفسية او مصالح وامل هذا ما جعله
 المواطنين عموما ورجال رماه الله يلتزم بالمذهب
 الفكر والمعرفة بوجه خاص المالكي ويبحث على ترسيم

السلطان محمد بن عبد الله (تتمة صفحة 5)

الكبرى . به عبد الرحمن بوخرس
 . والسيدنا السلطان محمد محمد الكمال الراشدي علي
 بن عبد الله عدة وثقات بن ادريس الفيلاي عبد السلام
 أهها . بن بومزه حركات السلاوي
 . الفترحات الالهية . محمد بن حجي زبير
 . الجامع الصحيح الاسانيد السلاوي ابن ناصر معينو
 المستخرج من عدة اسانيد السلاوي محمد المير السلاوي
 . وراهب المذن ... الخ يوسف بوعمان عبد الله
 وقد كن جماعة من علماء بناني الرباطي أحمد بن
 عصره في ركابه وبعابته طر العلري أحمد زروق
 في رأس شيخه عبد الرحمن أبو القاسم العبيري هؤلاء
 ابن ادريس المنجرة ، أخوه يقرل الزباني كان المرلي
 عبد الله الذي كان يعتني محمد يعلمي مجالسهم
 ويستخرج نقائهم ويكثر جوائزهم ويقضي حوائجهم
 « ص 12 منه » .
 ويقول رحمه الله في هذا الرقت كان المرلي محمد بن عبد الله على رأس دولة منظمة تهاها الدول
 وتزود لسلطانها كما كان يمد سلاطين آل عثمان بالعون المادي والادبي
 يشترى اسراهم من عدوهم ويرسل المال بلا عدد ولا حساب كما قدم

باخرتين متحزبتين بالسلاح البحر الابيض المتوسط
 لعبد الحميد الاول سنة مع سلاطين آل عثمان
 1182 وذلك دعاما عن ومكت على هذه الحال
 حتى جاءه التذير فقتي الاسلام الذي كن السلطان الله وهو عنه راض .
 من أقوى دعاته في حوض سلا : الحاج أحمد معنيلو

صدى أحداث الشغب الإيراني - الذي قام به الإيرانيون

في موسم الحج في السنة الماضية

تتمه الصفحة : 1

1 - د محمد طغتاوي مفتسى جمهورية مصر العربية : أكد ان الفكر الخميني فكر ضبال ومضلل ، وان اتباع الخميني يعملون على بث الفرقة بين المسلمين وانه لا يمر عام ويأتي موسم الحج الا وتعرض الاماكن المقدسة لعيب النظام الاراني ومحاولته اثاره للفتن :

2 - د ، عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي :

قال ان الفتنة التي احدثتها الفئة الباغية من الحجاج الإيرانيين هي عملية مقصودة مع سبق الاصرار والتعمد بهدف ائليل من امن الحج وامين المملكة العربية السعودية التي تتشرف بخدمة الحرمين الشريفين والسهر على راحة حجاج بيت الله الحرام :

3 - الشيخ محمد الغزالي وهو من كبار العلماء والدعاة في مصر والعالم الاسلامي يقول : ان رفع صور الزعماء الخميني وغيره مرفوضة فلا يرفع الا اسم الله ولا يجوز ان ترفع صورة عيسى رؤوس الناس ولا سيما في الحج :

4 - الشيخ الحبيب بلخوجه امين عام مجمع الفقه الاسلامي يقول حول الادعاءات الإيرانية بصدد الاماكن المقدسة :

- ايران ليست محقة في ذلك وقد اشار علماء المسلمين بانه لا يمكن حماية الحرمين الا بأمله وامن الحرمين وسيادتها حيث تحظى الاماكن المقدسة بأهتمام كبير من حكومة المملكة العربية السعودية وخاصة من خادم الحرمين الشريفين :

5 - د علي عبد الفتاح رئيس جامعة الازهر قال ان الدعوى التي اطلقتها حكام طهران واتباعهم عن امن الحرمين الشريفين هي دعوى باطلية وفاسدة وزائفة لانها لا تستند الى دليل من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم واصاف رئيس جامعة الازهر يقول : لانا نريد ان نقولها صريحة بانه لولا الامن الذي توفره سلطات الامن في المملكة العربية السعودية وما يتمتع به الحجاج من امان لما وصل عند الحجاج العام الماضي الى هذا العدد الهائل الذي يتجاوز المليونين :

6 - د ، محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري قال ان اي تعد على الاراضي المقدسة هو ضد مشاعر المسلمين واكد ان الملكة لها السيادة الكاملة على اراضيها وانها المسئولة عن رعاية

الحرمين الشريفين وواضح ان هذه السيادة لا تقبل مناقشة او الجدل ، وقال ان الملكة تقوم بدور رائد من اجل حماية ورعاية الاماكن المقدسة والعمل بكل طاقاتها لخدمة وراحة حجاج بيت الله الحرام :

7 - الشيخ عبد الله كنون امين عام رابطة علماء المغرب وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي وعضو مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة يقول ان امراغ التي يدعو اليها بصفاته النظام الحاكم في ايران دسياسة استعمارية جديدة :

واكد انه من حسن تدبير الله للمسلمين ان ادارة وتسيير شئون الحرمين الشريفين هي في ايدي الملكة لحر الخطر عن الاماكن الاسلامية المقدسة :

8 - الشيخ منصور الرفاعي عبيد مدير عام المساجد في مصر يصف دعوى حكام طهران عن امن الحرمين الشريفين بالذبل الذي يطبع اراء هؤلاء الحكام وقال : ان الخميني يتظاهر بالغيرة على الاسلام في الوقت الذي يهدم اركانه وان قيام اتباعه بسفك دماء المسلمين في حرم الله دليل ناصع على سوء ما يبيته للاماكن المقدسة وللإسلام والمسلمين :

9 - الشيخ اسماعيل الخطيب رئيس جمعية البعث الاسلامي بتطوان واستاذ كلية أصول الدين يقول ان دعاوى حكام ايران يدحضها الواقع وتكذبها الحقيقة ، واكد ان الغرض الاساسي لهذه الدعاوى الإيرانية انما هو اثاره الفتنة بين صفوف المسلمين :

10 - د ، احد عمر هاشم عبيد كلية أصول الدين بجامعة الازهر يقول انه ليس هناك مبرر اطلاقاً لهذا التشكيك الذي يقوده حكام طهران من خلال حملاتهم السمورة لاثارة ابلبل في صفوف المسلمين وزوار الحرمين الشريفين :

رابعاً : مواقف قادة وحكومات الدول الاسلامية : على اثر وقوع الاعمال الإيرانية الفوغائية في موسم حج 1407 تنقش خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سيلا من المكالمات الهاتفية والذريعات من قادة الدول الاسلامية الشقيقة :

كما عبرت هذه الدول رسمياً عن ادانتها لما حدث وتأييدها للمملكة :

1 - فقد تلقى خادم الحرمين الشريفين مكالمة هاتفية من اخيه سمو الشيخ جابر الاحد

الصباح امير دولة الكويت اعرب فيها سموه الكريم لخادم الحرمين الشريفين عن شجبه واستنكاره لما تقدم عليه الحجاج الإيرانيون في مكة المكرمة خلال مسيرتهم الفوغائية :

2 - وتلقى الطيك المفدى اتصالاً هاتفياً من اخيه فخامة الرئيس محمد حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية نقل فيه شجب واستنكار مصر رئيساً وحكومة وشعباً للحوادث الاجرامية التي ارتكبتها المسيرة الإيرانية الفوغائية حول بيت الله الحرام :

3 - وتلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالاً هاتفياً من صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين - عبر فيه عن شجبه لاعمال العنف التي استهدفت امن حجاج بيت الله الحرام وحرمة الاماكن المقدسة والتي قام بها بعض الحجاج الإيرانيين :

4 - وتلقى للملك المفدى اتصالاً هاتفياً من دولة الرئيس احمد علي المرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني عبر فيه عن استيائه الكامل للجرائم التي ارتكبتها بعض الحجاج الإيرانيين بحق حجاج بيت الله الحرام والمواطنين :

5 - وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله برقية من جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية اعرب فيها عن اسفه الشديد واستنكاره للحوادث المنجعة التي اثارها بعض الحجاج الإيرانيين الزامية الى المساس بأمن المملكة ونظامها :

6 - كما تلقى حفظه الله اتصالاً هاتفياً من اخيه سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، وقد ندد سمو الشيخ زايد خلال الاتصال بالاعمال الفوضوية والتخريبية التي وقعت في مكة خلال المسيرة التي قام بها بعض الحجاج الإيرانيين :

7 - وتلقى حفظه الله برقية من السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قال فيها ان هذه الاحداث المؤسفة ومن يقف خلفها لن تستطيع ان تؤثر من قريب او بعيد على موقف خادم الحرمين الشريفين وحكمته بقلبه الواسع الكبير وعلى موقف المملكة وشعبها الشقيق :

8 - كما تلقى خادم الحرمين

الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اتصالاً هاتفياً من اخيه فخامة الرئيس ضياء الحق رئيس الجمهورية الباكستانية حيث اعرب فخامته عن بالغ انزعاجه ورئيس وزراءه وحكومته لما حدث في مكة المكرمة خلال المسيرة الإيرانية من تخريب وتدمير :

9 - وتلقى حفظه الله اتصالاً هاتفياً من فخامة الرئيس اللبناني امين الجميل اعرب خلاله عن استنكاره الشديد وشجب لبنان قاطبة لما حدث من اعمال فوغائية خلال المسيرة الإيرانية حول المسجد الحرام والتي تسببت في الاساءة الى الامنين السذيين يؤدون عبادتهم في مكة المكرمة :

اضافة الى ذلك عبرت الحكومات الاسلامية في بيانات خاصة اصدرتها عن ادانتها لما حدث من الإيرانيين في مكة المكرمة ، وعن تأييدها للمملكة العربية السعودية فيما اتخذته من اجراءات ومن هذه البيانات :

1 - بيان اصدرته رئاسة الجمهورية في مصر جماً ، فيه انه من الغريب ان تصدر تصريحات رسمية من عدة مسئولين إيرانيين عقب وقوع احداث مكة تحمل طابع الاقرار لاعمال العنف التي قامت بها العناصر الإيرانية التي تسببت في الاحداث :

2 - بيان اصدرته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عبر عن استنكارها واسفها لاحداث الائمة التي حرت في موسم الحج بمكة المكرمة :

احتجاجات شعبية عارمة على ما حدث من الإيرانيين

قد استنكر عامة المسلمين في شتى بقاع العالم الاسلامي ما حدث من الإيرانيين في مكة المكرمة :

وقد عبروا عن استنكارهم وادانتهم لما حدث عبر صفحات الجرائد ، كما عبروا عنها في شكيل مظامرات احتجاجية خرجت في العديد من الاقطار الاسلامية :

● ففي باكستان مثلاً جرت مظامرات في عدد كبير من المدن الباكستانية وخاصة مدينة بشاور حيث احرقت اعلام إيرانية احتجاجاً على الجريمة الإيرانية في مكة المكرمة ، ورددت شعارات معادية للإيرانيين الذين انتهكوا الحرمات ، وشعارات معادية للخميني

● وفي لندن قامت مظاهرة صحت الاقا من المسلمين المقيمين ، وهي مظاهرة دعت اليها الجمعيات الاسلامية هناك تعبيرا عن ادانتهم للاعمال الاجرامية التي نفذها النظام الإيراني عن طريق زجه لتعديد من الحجاج الإيرانيين للقيام باحداث القتل والشعال الحرائق وترويع الامنين من الحجاج والمواطنين :

ويتضح من كل ما سبق ذكره ان الامة الاسلامية قد حددت موقفها مما دبره النظام الإيراني ونفذه عملاؤه في مكة المكرمة في موسم الحج الماضي في النقاط الرئيسية الآتية :

1 - انحراف نظام الخميني تكرياً وعقدياً وسلوكياً :

2 - ادانة النظام الإيراني الذي خطط للفتنة في حرم الله العام الفاتت ، بهذا النظام وحده يحمل جريرة ما حدث :

3 - ان ما قامت به حكومة المملكة العربية السعودية ، من اجراءات لقمع الفتنة هو عمل مشروع تثاب عليه عند الله ويشكرها عليه المسلمون :

4 - السلوك الذي قام به الإيرانيون في مكة المكرمة سلوك محرم ، وفيه اخلال بالامن في بقعة امنة لها قدسيته :

5 - حماية الحرمين الشريفين وخدمتهما وتأمين اداء شعائر الحج والعمرة للمسلمين من مختلف انحاء العالم والقيام على خدمة الحجاج والعمار من اختصاص المملكة العربية السعودية وحدها طبقاً لاحكام الشريعة والقواعد الدولية المعمول بها :

6 - من حق المملكة العربية السعودية شرعاً وقانوناً ان تنظم دخول المسلمين في الحج والعمرة ، وان تتخذ كل الاجراءات الضرورية لتوفير الامن والنظام خلال موسم الحج :

7 - مطالبة حكومة المملكة العربية السعودية بان تمنع من الحج كل فئة لا تراعي حرمة الحج ولا تقيد بانظمة الملكة التي توفر الامن العام للحجاج ، ومطالبتها باتخاذ ما يلزم من اجراءات رادعة لمنع الشغب والمظالمات السياسية

ذلك هو موقف الامة الاسلامية مما حدث من النظام الإيراني وربانيته في موسم حج عام 1407 ، ورؤيتها لما يجب ان يتخذ في مواسم الحج القادمة للحيلولة دون تكرار هذه الاحداث المؤسفة التي تتناقى مع تعاليم ديننا الاسلامي الخفيف :

في المحيط الاسلامي

تجمع اقتصادى اسلامى في القاهرة

افتتح مؤخرا بالقاهرة اكبر تجمع اقتصادى اسلامى دولى تشارك فيه 27 دولة وخمس منظمات دولية : والهدف هو بحث وسائل زيادة التبادل التجارى بين دول اتحاد الغرف الاسلامية والاتفاق على اقامة المشروعات المشتركة وتسهيل التبادل التجارى وتيسير سبل انتقال الاموال ورؤوس الاموال والمشروعات بين الدول الاسلامية :

كلية للدراسات الاسلامية بتايلاند

اعتمد البنك الاسلامى للتنمية مبلغ 200 الف دولار امريكى لانشاء كلية للدراسات الاسلامية بمعهد نهضة العلوم بولاية جالا جنوب تايلاند .

وتم الاحتفال بوضع الحجر الاساس بحضور عدد من زعماء مسلمى تايلاند :

يحتوى المشروع على اربعة مباني لحجرات الدراسة والمكتبة وسكنى الطلبة والاساتذة :

كما يحتوى برنامج الكلية على دراسة جامعية في الشريعة الاسلامية واللغة العربية وتدريب مهنى وفنى في المجالات الهندسية والكمبيوتر :

يدخلون في دين الله أفواجا

اشهر تسعة اشخاص من الفلبين اسلامهم امام فضيلة رئيس المحكمة الشرعية بجدة وهم سبعة رجال وامرأتان. وقد بين لهم فضيلته محاسن الدين الاسلامى وحثهم على التمسك بكتابات الله وسنة رسوله :

وفي بريدة اشهر ستة وعشرون شخصا من مختلف الجنسيات اسلامهم امام فضيلة قاضى المحكمة الكبرى ببريدة :

وقد بين فضيلته للمسلمين الجدد محاسن الاسلام وفضله كما تم تزويدهم بالكتب الاسلامية في لغاتهم الاصلية .

تركييا تدعم الانتفاضة الفلسطينية

قامت تركيا بأرسال 98 طناً من المواد الغذائية لمساعدة المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ووضحت وكالة انباء الاناضول التركية ان ست شاحنات كبيرة محملة بالذيق والارز والسكر واللبن البودرة قد اتجهت الى ميناء ميرسين جنوبى البلاد حيث تم شحنها الى فلسطين المحتلة :

وتشرف على عمليات الشحن والتوزيع منظمة الهلال الاحمر التركية بالتعاون مع منظمة غوث اللاجئين الفلسطينيين :

نص الكلمة التي أعدها الدكتور يوسف الكتاني للمشاركة في مهرجان التضامن مع الثورة الافغانية بسلا

تظافروا اليوم جميعاً على تدميره بشبكي الوسائل والاساليب ، فكان لهذا الامر من عدة ، وعدة الاستعانة بالله ثم بكم ، فالجهاد كرامة الله لهذه الامة وامانته لعلمائها ،

اخوانى الاعزاء ، ما انتم استعتم الى تصميم قادة اخوانكم المجاهدين وصبرهم ومصائبهم على الجهاد والمقاومة حتى النصر واعتمادهم على عون المسلمين ومؤازرتهم للوقوف في وجه هذه الحرب الظالمة والغيرو المأحق فقد اثبت تقرير جامعة جنيف للبريسور ماريك بلومينسكى بأن الحرب في افغانستان قتلت واحدا على عشرة من مجموع سكانه اى ما يعادل مليون ومائتين والربعين ألف في ظرف ثمان سنوات فقط انه رقم مرعب ومخيف ومنذر ، وهو يفرق نسبة وعددا ما قتل في الاتحاد السوفياتى اثنى عشر الحرب العالمية الثانية :

كما يقدر التقرير ايضا بان السكان المدنيين غير المحاربين يشكلون على الاقل ثمانين في المائة من ضحايا القصف الجوى المسؤول وحده عن نصف القتلى ، وان الوفيات بالرصاص تمثل 33 في المائة من الاحداث وبالمنفعة 12 في المائة وباللغام 4 في المائة . ان الوقوف بالشاعر الطيبة وحده لا يكفى امام هذا الغزو الساحق ، وينبغى ان يقف المسلمون جميعاً شعوباً وحيات وحكومات الى جانب اخوانهم

يعنونهم بالمال والسلاح والعتاد والرجال فذلك هو واجب الاخوة الاسلامية ، وحق النصر والتأييد الذى فرضها علينا الاسلام ، وتعاونوا على البر والتقوى ، وان استصروكم في الدين معيكم للنصر ، والمسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ،

ان ثبات المجاهدين الافغان وصمودهم واستمرار انتصاراتهم مبشر بالظفر لهم وفوزهم على اعدائهم وخير ضامن لهذا النصر هو وقوفنا بجانبهم وتأييدهم مادياً ومعنوياً ومدعم بكل ما يوفر لهم الفوز والظفر بأذن الله :

ايها الاخوة الكرام باسم رابطة علماء المغرب وامينها العام العلامة سيدي عبد الله كنون ونياحة عنه نعلن

وصيره وثقانيه ، دفاعاً عن عتيده ووطنه ، ورفضاً للكفر والاحاد ، وسيطرة الاجنبى وتحدياً للخضوع للامبريالية الجديدة التى حلت محل الاستعمار القديم :

لقد اثبتت المقاومة الافغانية ان الحق لن يغلب ولن يهزم ، ولن يتخاذل ، ولن يتراجع ، ولن يضعف فقد برهنوا على كفايتهم الحربية وثباتهم البطولى ، واستمرار تقدمهم على كافة الجبهات وواجهات المقاومة ، بالرغم من قلة عددهم وندمهم ، وضعف وسائلهم ، وقلة عتادهم ، واستطاعوا بايمانهم الصادق وشجاعتهم المثالية ، ان يكبدوا اعداءهم خسارات متوالية ، ويصلوهم ناراً حامية ، ويهزموا جحافلهم التى تعد بعشرات الالاف المقاتلين المدربين احسن تدريب ، والمدججين بانفك الاسلحة ، في حين انهم لا يتجاوزون بضعة الاف وليس بيدهم الا اسلحة عتيقة واكثرها من صنع محلى ساذج فكانت انتصاراتهم على الجيش الاحمر وقلوب العملاء من جيش الحكومة الافغانية المسلوية الارادة ، معجزة اذهلت قوى الشر والظلمة تنفيذاً وتحقيقاً لوعده الله :

وان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان تكن منكم مائة يغلبوا الفاً من الذين كفروا ، وهو ما سار عليه اخواننا المجاهدون وتشبثوا به واعتمدوا عليه فلنستمع الى احد قانتهم صبغة الله المجسدي يقول :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المتقين وامام المجاهدين وخاتم المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين :

اخوانى الكرام يقول الله تعالى في محكم التنزيل :

«يا ايها الذين آمنوا هل انلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومسكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين»

ويقول في سورة القوية :

«انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لم ان كنتم تعلمون» :

ويقول في سورة الحج :

«ان للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ، الآية ،

وفي الحديث الشريف قال رجل الرسول عليه السلام قائلاً : ان الرجل يقاتل شجاعة ويقاقل حمية ويقاقل ليرى مكانه فاجابه عليه السلام بقوله : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله :

ذلكم ايها الاخوة هو الدستور القرانى والهدى النبوى والنور الاسلامى الذى يقودى به اخواننا المجاهدون الافغان في ثورتهم المباركة ويستنفرون به في جهادهم المرير الذى دخل سنته التاسعة منذ ايام اقوياء ،

بايمانهم ، معتمدين على خالقهم ، متازرين بانجادهم وتضامنهم ، مستعينين باخوانهم المسلمين في كل مكان :

لقد واجه الشعب الافغانى المسلم الحرب العدوانية التى شنها الاتحاد السوفياتى عليه بجحافل الثقيلة وقواته العديدة ظملاً وتسلطاً ، مستهدفاً عتيقه الاسلامية ، ووجعته الوطنية ، وحرية وسيادته ، فلم يزل ولم يستكن ، بل تصدى للتسلط والغزو بايمانهم

تضامناً الكامل وتأييداً التام للمجاهدين الافغان ، ونحى جهادهم الشريف ونضالهم المستمر ضد الغزو السوفياتى العنيد الذى يستهدف عتيدهم ودينهم وحريةهم وكرامتهم ، ونشج هذا التسلط الذى تآباه الموثيق على عووم الداخل والخارجى ، وما النصر الا من عند الله وحقوق الانسان ، وندعو جميع المواطنين الى مزيد من وبركاته :